جمع من الصحابه منهم علي وابنه الحسين وبن عمر والبرا ابن عازب وكان له
وكراماته وشفاعته للمشنه ودأوبه في قيام الليل وتهجده واسع
شرايع اخرج له الشيخان سته عشر حديثا اتفقا على ثلثه وانفرد
البخاري بثمانيه ومسلم بخمسه وخرج له الاربعه وروى عنه
خلايق من الصحابه والتابعين وكان اخوه من المهاجرين عبد الرحمن
بن عوف ومن الانصار اوس بن ثابت اخو حسان بويع له بالخلافه
يوم السبت عشر محرم ثالث دفن عمر وصفه بيعته ان السته
الذين عينهم عمر جعلوا الامر في ثلثه ثم جعل الثلثه امرهم الى
عبد الرحمن بن عوف بعد ان عاهد الله لهم ان لا يالوا عن افضلهم ثم اخذ
عليهم العهد والميثاق ان يسمعوا ويطيعوا لمن عينه وولاه فلما احكم
بيعتهم على الابهام جمع الناس ووعظهم وذكرهم ثم اخذ بيد عثمان
وبايعه وبايعه الناس على ذلك فلما تمت بيعته اتخذ حاجبا هو حمران
وكاتبا هو مروان ابن الحكم وفتح الله عليه في ايام خلافته الاسكندريه
ثم سابور ثم افريقيه ثم قبرس ثم اصطخر الاخره وفارس الاولى ثم
جور وفارس الاخره ثم طبرستان ودرابجرد وكرمان وسجستان
ثم الاساوره في البحر ثم ساحل الاردن وانبسطت الاموال التي في زمنه
حتى بيعت جاريه بوزنها وفرس بمايه الف ونخله بالف درهم وحج بالناس
عشر حجج متواليه وسبب حصره وقتله والخروج عليه انه كان
باقاربه وكانوا اقاربه سوءا وكان قد ولى على اهل مصر عبد الله بن سعد
ابن ابي السرح فشكوا اليه فولى عليهم محمد بن ابي بكر الصديق
باختيارهم له فكتب له العهد وخرج معهم ملا كثير من المهاجرين

والانصار

٥٢

والانصار ينظرون فيما بينهم وبين ابن ابي السرح فلما كانوا على ثلثه اميال
من المدينه اذا هم بغلام عثمان على راحلته ومعه كتاب مفترا وعليه
خاتم عثمان الى ابن ابي السرح يحرضه ويحثه على قتلهم اذا قدموا عليه
فرجعوا به الى عثمان فحلف لهم انه لم يامر به ولم يعلم من ارسله وصدق
رضي الله عنه فهو اجل قدرا وانبل ذكرا واورع وارفع من ان يجري
مثل ذلك على لسانه او بيده وان يكون له خاينه الاعين وانما الشين قيل ان
مروان هو الكاتب والمرسل ولما حلف لهم عثمان طلبوا منه ان يسلم اليهم
مروان فابى عليهم فطلبوا منه ان يخلع نفسه فابى لان النبي صلى الله
عليه وسلم قد قال له يا عثمان انه لعل الله ان يلبسك قميصا فان ارادوك على
خلعه فلا تخلعه ولما ابى عليهم عثمان من ذلك اجتمع نفر من اهل مصر والكوفه
والبصره وساروا اليه فاغلق بابه دونهم فحاصروه عشرين او اربعين يوما
وكان يشرف عليهم في اثنا المده ويذكرهم سوابقه في الاسلام والاحاديث
النبويه المتضمنه للثنا عليه والشهاده له بالجنه فيعترفون بها ولا ينكلون
عن قتاله وكان معه في الدار نحو سبعمايه رجل فطلبوا منه الخروج للقتال
فكره وقال انما اريد نفسي وساقي المسلمين بها فدخلوا عليه من دار
ابي حزم الانصاري فقتلوه والمصحف بين يديه فوقع شي من دمه عليه
وقد شاهدت المصحف الكريم وثم مواضع في سوره البقره وقد تغيرت
من كثره مس الايدي تقول اهل المدينه انها المواضع التي وقع عليها
الدم منها قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وقتلوه ثاني
عشر ذي الحجه يوم الجمعه وكان يصلي بالناس في مده الحصر ابو هريره
... وقيل علي واقام الحج في ذلك العام عبد الله بن عباس والذي تولى